جلده يشبه جلد الماعز فيظن من لا يعرف انه انسي وانما
هو جني ويقال بكل جبل من هذه الجبال الاربعون الا
بدال وهؤلاء الذين يظنون انهم الابدال هم جن
بهذه الجبال كما يعرف ذلك من طرق متعددة وهذا باب
لا يتسع هذا الموضع ببسطه وذكر ما نعرفه من ذلك فانا
قد رأينا من ذلك وسمعنا ما يطول وصفه في هذا المختصر
الذي كتب لمن يسأل ان يذكر له من الكلام على اولياء الله
تعالى ما يعرف به جمل ذلك والناس في خوارق العا
دات على ثلاثة اقسام قسم يكذب بوجود ذلك لغير
الانبياء وربما صدق ببعضها مجملا وكذب ما يذكر له عن
كثير من الناس لكونه عنده ليس من الاولياء ومنهم من يظن
انه كل من كان له نوع من خرق العادة كان وليا لله وكلا
الامرين خطأ ولهذا تجد هؤلاء يذكرون ان المشركين
واهل الكتاب خفراء يعينونهم على قتال المسلمين وا
نهم من اولياء الله واولئك يكذبون ان يكون معهم من
له خرق عادة والصواب القول الثالث وهو ان معهم
من ينصرهم من جنهم لانهم اولياء الله بل قال تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
بعضهم

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم وهؤلاء
العباد والزهاد الذين ليسوا من اولياء الله المتقين المتبعين
للكتاب والسنة فتقترن بهم الشياطين فيكون لاحدهم
من الخوارق ما ليس بسبب حاله لكن خوارق هؤلاء
تعارض بعضها بعضا واذا حصل من لم تمكن من اولياء الله ابطالها عليهم ولا بد ان يكون في احدهم من الكذب
جهلا او عمدا ومن الاثم ما يناسب ذلك لاحال الشياطين المقترنة به ليفرق الله بذلك بين اولياء المتقين
وبين المتشبهين بهم من اولياء الشيطان قال تعالى
هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك
اثيم والافاك الكذاب والاثيم الفاجر وما يغوي
الاجواء الشيطانية سماع الغناء والملاهي وهو سماع
المشركين قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء
وتصدية قال ابن عباس وابن عمر وغيرهما من السلف
التصدية التصفيق باليد والمكاء مثل الصفير
فكان المشركون يتخذون هذا عبادة واما النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه ففي عبادتهم ما امر الله به

Copyright © King Saud University